

# التربية العربية في الجاهلية

أولاً \_ مصطلح العرب  
والجاهلية:

# مصطلح العرب والجاهلية

العرب اسم لقوم جمعوا عدة صفات  
هي : لسانهم يتحدث اللغة العربية  
، ومساكنهم بجزيرة العرب  
، ونسلهم من أولاد العرب .

\*علي ..

الجنس العربي أحد الأجناس  
السامية وأكثره محافظة على  
خصائص الساميين؟

بسبب طبيعة الحياة في الجزيرة  
العربية التي حمت الجنس العربي  
واللغة العربية من الهجمات التي  
تعرض لها غير العرب .

# ينقسم العرب إلى :

## ١- العرب البائدة :

وهم القبائل العربية التي بادت قبل الإسلام، وتروي الكتب المقدسة أخبارها وهم أهل عاد وثمود.

## ٢- العرب الباقية :

ينقسمون إلى :

أ- العرب القحطانية : وموطنهم

الأصلي جنوب جزيرة العرب ويطلق عليهم العرب العاربة.

ب- العرب العدنانية: هم العرب

المستعربة أي الذين دخل عليهم دم ليس عربي وهو

دم إسماعيل بن إبراهيم

عليه السلام ومن أهم أولاد

إسماعيل عدنان الذي تنسب

له هذه الطائفة .

# الفرق بين عرب الجنوب وعرب الشمال

## عرب الشمال

- عرب

لهم

في

## عرب الجنوب

- كانت لهم معرفة

الشمال لم يظهر

أوسع بشئون السياسة من  
مجد ذو بال إلا

عرب الشمال.

ظلال الإسلام .

-شيدوا حضارة وأقاموا مدينة.

-احتكروا تجارة الشرق.

-كانت لهم مستعمرات على

طول الطريق إلى الشام .

-أسسوا ممالك معين وسبأ

وحمير .

## عرب الشمال

## عرب الجنوب

-اختلفت لغة

عن الجنوب

الأفعال

وتتفق معها

من المفردات.

-لغة قريش

بسلامتها

-لما نزل القرآن

لها السيادة

العربية كلها .

-لغة عرب الجنوب يطلق  
عرب الشمال

عليها اللغة الحميرية  
في تصاريف

ودخل عليها ألفاظاً أجنبية  
والضمائر .

بسبب كثرة المتكلمين بها  
في كثير من

من غير العرب .

احتفظت

وفصاحتها.

أصبحت لها

في الجزيرة

# معنى كلمة الجاهلية

◉ تعني في اللغة أحد أمرين :

◉ إما عدم العلم وإما السفه والطيش.

◉ وفي المفهوم التاريخي تعني :

◉ أحوال العرب حتى بداية البعثة النبوية الشريفة ، وقد استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة الجاهلية بهذا المعنى حين قال : (الناس معادن خيارهم في الجاهلية ، خيارهم في الإسلام إذا فقهوا)

# انقسم العرب في الجاهلية إلى:

◉ أهل حاضرة :

◉ وأهل الحضر هم سكان القرى والمدن ، وكانوا يشتغلون بالزراعة والصناعة ، والتجارة . وكان لهم من التبابعة والمناذرة قوانين موضوعة ، وعلوم وفنون مدونة ، ومدارس ومعاهد للتربية .

◉ أهل بادية :

◉ وأهل البداوة هم سكان الصحارى وكانوا يعيشون من ألبان الإبل ولحومها ، وينتقلون معها طلباً للكلأ والماء .

◉ عللي،،

◉ الحجاز يتميز عن غيره من حواضر الجزيرة العربية بحفاظه على إستقلاله ؟

◉ لأنه لم يتعرض لأي نفوذ أجنبي بسبب موقعه من ناحية ، وحرص العرب جميعاً على استقلال هذا المكان المقدس الذي توجد فيه الكعبة الشريفة من ناحية أخرى .

# وظائف الكعبة

◉ عندما انتقلت السلطة إلى قريش سنة ٤٤٠م في عهد قصي بن كلاب الجد الرابع للرسول عليه الصلاة والسلام - بنى قصي دار للندوة ليتشاور أهل مكة في أمورهم ورتب وظائف الكعبة وهي :

◉ ١- السقاية

◉ ٢- الرفادة

◉ ٣- اللواء

◉ ٤- الحجابة.



# ثانياً :خصائص الحياة العربية في الجاهلية

## ١-٢ الحياة الدينية :

العرب منذ أقدم العصور اتجهوا إلى التجسيد ..  
علي؟؟

■ لأن عقيدة الألوهية صعبة المنال لا يدركها إلا الخاصة ، وإن أدركوها فسرعان ما ينسونها ويميلون إلى التجسيد.

■ ويرى بعض الباحثين أن العرب كانوا يعبدون الله والكواكب لأنها كما يرون أعظم خلق الله .وتطور تعظيمهم لهذه الكواكب فصارت عبادة خالصة..

■ وعظموا الحجارة ونصبوها في الكعبة وعبدوها فاختلط دين الفطرة بالوثنية .

■ السبب وراء تحول العرب من عبادة الله إلى عبادة الأوثان ودخول الوثنية إلى قلب الجزيرة العربية ..

■ قال ابن الكلبي :

■ بسبب عودة حاجب الكعبة عمر بن لحي من الشام بعد شفائه من مرض شديد نتيجة لاستحمامه في البلقاء التي كان أهلها يعبدون الأصنام ، فحمل بعض منها ونصبها حول الكعبة .

# الحياة الدينية

◉ أما سبب عبادتهم الأصنام ..

◉ لأن عادة العربي في سفرة يحمل حجر من حجارة بيت الله الحرام ويضعه في مكان يتوقف عنده ويطوف به تعظيماً له .

\_ أيضاً عبد العرب الأشجار والكهوف وعيون الماء والأجرام السماوية . وعبدوا النار والشمس والقمر والكواكب.

\_ بلغ عدد الأصنام ٣٦٠ صنماً .

**الصنم** : ما كان على صورة إنسان من معدن أو خشب .

**الوثن** : ما كان على شكل إنسان من حجر .

**النصب** : صخرة ليست على صورة معينة.

\* أشهر الأصنام التي عبدوها العرب في الجاهلية:

• هبل ، واللات ، العزى ، مناة .

• ود ، سواع ، يعوق ، يغوث ، نسر . وقد كانت هذه الخمسة أسماء لقوم صالحين ماتوا شهر واحد فجزعوا عليهم أقاربهم ونحتوا لهم خمسة أصنام على صورهم وعظموها .. وكان مقصدهم التقرب إلى الله في عبادتها ! **قال تعالى** ( ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى).

• \_ أيضاً عرف العرب الديانات السماوية قبل الإسلام فاعتنقوا اليهودية وظهرت المسيحية في شبه الجزيرة العربية عن طريق التجارة .

## ٢-٢ الحياة الاجتماعية

◉ انقسم العرب في الجاهلية إلى ثلاث فئات :

- - الحضرة :

- هم سكان المدن والقرى وأقاموا حضارة مزدهرة في شرق الجزيرة العربية. وفي شمالها . وفي جنوبها .  
أشتركوا مع البدو في بعض طباعهم ومنها : لم يتخلوا تماماً عن حياة التجوال والارتحال من مكان إلى آخر تماشياً مع اختلاف الفصول او حين نزول حالات القحط والاضطرابات.

- - البدو :

- هم سكان الصحراء والبادية وهم قوم رحل . واستقرارهم حيثما وجد الماء والمروج . حياتهم الاجتماعية قائمة على نظام العشيرة ووحدتها الأسرة وتمثلها الخيمة ، والحي عبارة عن مضرب الخيام . و أعضاءً الحي يطلق عليهم لفظ قوم . والقبيلة تتألف من أقوام وعشائر يربطها أواصر النسب .

- ينقسم البدو إلى ثلاث طبقات اجتماعية متميزة :

١- طبقة القبيل

٢-طبقة الموالي

٣-طبقة العبيد .

# الحياة الاجتماعية

## ○ - الصعاليك :

- فريق من الفتيان ثاروا على بخلاء مجتمعهم من الأغنياء وتكونت من ثلاث طوائف :
- ١- طائفة الشذاذ أو الخلعاء .
- ٢- طائفة الأعرية السوداء.
- ٣- طائفة الفقراء.

○ - كانت عند العرب في الجاهلية عادات اجتماعية مختلفة قضية عليها الإسلام ومنها شرب الخمر وسبي النساء وواد البنات . ومنها صفات حميدة دعمها الإسلام ومنها التسامح الكرم الصبر والحكمة

..

- كما انتشرت ظاهرة العصبية القبلية وساعدت على نشوب المنافسات بين القبائل وتطورت إلى حروب أهلية طاحنة .
- لذلك حرم العرب القتال في أربعة شهور في السنة وهي

- ( ذو القعدة ، ذو الحجة ، والمحرم ، ورجب ) وسميت بالأشهر الحرم احتراماً للكعبة .
- حرصت القبائل العربية على المرأة واعتبر عرضها أعلى من النفس والمال والولد.

## ٢-٢ الحياة الاقتصادية

- ⊙ خضعت الحياة الاقتصادية لتنظيمات مالية ظالمة ..علي؟
- ⊙ بسبب الربا .
- ⊙ - زرع البدو القمح والشعير على الأمطار القليلة التي تسقط على الجزيرة العربية ، وتعد منطقتي المدينة والطائف من أغنى المناطق الزراعية لدى العرب.
- ⊙ -ارتبطت الصناعة في شبه الجزيرة العربية بالصوف والوبر ، واشتهر الغزل والنسيج عند العرب واشتهرت صناعة التماثيل والآلات الحربية واستخراج اللؤلؤ ، واستخراج الملح .
- ⊙ -أصبحت التجارة أهم مصادر الثروة عند العرب .
- ⊙ كان هناك طريقان للقوافل :
- ⊙ طريق من الشمال إلى الجنوب .
- ⊙ طريق يخترق الجزيرة العربية من البحر الأحمر إلى الخليج العربي.

## ٢-٤ الحياة السياسية

- القبيلة هي الوحدة السياسية عند العرب في الجاهلية وهي دولة صغيرة تنطبق عليها مقومات الدولة ماعدا الأرض الثابتة التي تحدد منطقة نفوذها.
- تعتبر العصبية روح القبيلة وتطلب من الفرد الولاء للقبيلة سواء أصابت أم أخطأت، وهي تجعل من القبيلة وحدة متماسكة ومتميزة عن سواها من القبائل .
- القبيلة العربية تخضع لدستور صارم نظمه العرف والتقاليد .
- **مسئوليات رئيس القبيلة :**
- يشترط أن يكون شيخ القبيلة من أشرف رجالها وأشدهم عصبية وأكثرهم مالا وحكمة وأكبرهم سناً.
- ومسئول في السلم عن إكرام الضيف ، وإغاثة المحتاجين من أبناء القبيلة، وإجارة المستجير ، وفي الحرب يتقدم الصفوف للدفاع عن شرف القبيلة وكرامتها وله حق الطاعة المطلقة على كل فرد من أفراد القبيلة .
- \* لم تكن شبه جزيرة العرب وحدة سياسية قبل الإسلام إلا انه كان هناك أمور جمعت بين شعبيها وهي :
- وحدة اللغة العربية والاهتمام بالشعر وقوافيه وأوزانه، وكذلك تربط القبائل بينها بروابط التجارة والأسواق الأدبية .

## ٥-٢ الحياة الثقافية

- ◉ كان حضر الجاهلية على دراية بكثير من العلوم ومنها : هندسة إرواء الأرض ، وعمارة المدن ، والحساب ، والطب ، والبيطرة ، والزراعة ، والآداب .
- ◉ أشار الشهرستاني إلى العلوم التي كان العرب يعرفونها في الجاهلية وهي :
  - ◉ علم الأنساب والتواريخ والأديان
  - ◉ علم الرؤيا
  - ◉ علم الأنواء وهو مراقبة الجو والتنبؤ بأحوال الطقس
  - ◉ والتنبؤ بسقوط المطر خلال العام ربطاً بحركة النجوم.

## ثالثاً - التربية عند بدو الجاهلية

### ١-٣ أهداف التربية عند البدو :

- إعداد الفرد للقيام بمتطلبات الحياة المعيشية.
- إكساب الفرد عادات وقيم القبيلة
- نمو استقلالية الفرد .
- الاعتماد على النفس .
- عشق الحرية .
- تنمية الأخلاق العربية في نفوس الأبناء منذ الصغر باكتساب عادات الكرم والمروءة والنجدة والشجاعة والوفاء .



## ٢-٣ سمات التربية عند البدو

- **الأسرة** ، ، أهم مؤسسة تربية عند بدو الجاهلية وتشاركها القبيلة والعشيرة.
- ويتعلم الطفل من الأسرة أساليب الدفاع عن نفسه وعشيرته، وذلك يتعلم الصناعات ومنها صناعة الدمى والآلات الحربية وغزل الصوف وتربية الماشية.
- كذلك تعلم المواعظ والحكم والإرشادات من الأقارب والرؤساء والآباء.
- \* **طريقة التربية والتعليم عند بدو الجاهلية :**
  - **المحاكاة والتقليد**
  - اشتهروا بالأسواق والمجالس الأدبية التي تشبه إلى حد كبير الأندية اللغوية والمجامع العلمية الحالية. وكانوا يحضرونها لإلقاء القصائد ، وإنشاد الشعر ، وتبادل الخطب .
  - كانت هذه الأسواق خير وسيلة للنهوض باللغة العربية وشحذ الأذهان وترقية التفكير.
  - **من أشهر هذه الأسواق :**
  - سوق عكاظ (قرب الطائف) - وسوق مجنة (قرب مكة) - وذو المجاز (قرب عرفة)
  - **المجالس الأدبية :** تعقد لتبادل الأخبار والبحث في بعض الشؤون العامة ومناشدة الأشعار وكانت تسمى الأندية . ومنها نادي قريش

## رابعاً- التربية عند حضر الجاهلية

- ٤-١ أهداف التربية عند الحضرة:
- كانت التربية عند الحضرة أرقى من التربية عند البدو بسبب وجودهم في المدنية وإقامة الممالك . وكانت لهم مدارس ومعاهد للتعليم . وتهدف إلى:
- إكساب الفرد المهن والحرف التي تساعده على كسب الرزق .
- بث العادات الفاضلة وغرس الصفات الخلقية التي أشتهر بها العرب منذ القدم .
- اتجهت التربية عند عرب الحضرة وجهة عملية،
- فانصرفوا عن دراسة الأدب والعلم والفن. ودرسوا الطب والهندسة والرياضة والفلك والطبيعة والعمارة والنقش والتجارة . لتساعد الفرد في كسب عيشة حتى يرتقي بمستواه الاجتماعي.

# ٤-٢ سمات التربية عند الحضر

## ١- المدارس الابتدائية :

يلتحق بها الأطفال ويتعلمون القراءة والكتابة ، وبعض قواعد الحساب ، والتعليم الديني، وكانت هذه المدارس منتشرة والمعلمون كثيرين .

## ٢- المدارس العالية :

وهي ملحقة بالمعابد ويدرس فيها الكبار الفلك والطب والهندسة والآداب والتاريخ . وكان المعلمون من الرهبان .

## ٣- طريقة التدريس :- الحفظ والتقليد ، -

والتعليم الفردي حيث كان يخصص المعلم لكل تلميذ جزء من الوقت لرعايته وتعليمه . -كتابة المعلم على ألواح الطين ثم تجفيفها ويقدمها للطلاب ليقلدوا الكتابة على ألواح خاصة بهم .

## ٤- عرفت الكتابات قبل البعثة النبوية .

- ⊙ المرأة العربية في الجاهلية :
- ⊙ كان هناك نوعان من النساء ..
- ⊙ **إماء :** ومنهن الجواري والساقطات وهن كثيرات ولهن منزلة متدنية.
- ⊙ **الحرائر :** هن بنات الأشراف والسادة ولهن منزلة سامية .
  
- ⊙ كانت المرأة في العصر الجاهلي تقول الشعر - تجيد الخطابة والرواية- تقوم بأعمال المنزل - ورعي الماشية- وتداوي الجروح أثناء الحرب .

انتهى

إعداد وتقديم

أ/ هدى المحيذيف